

مِنْظُومَةٌ

مَعْبَأُ قَدِ التَّفَقُّمِ

النَّظْمُ

محمد برى علي الصومالي



مَنْظُومَةٌ

مُعْجَاظَاتُ التَّفَقِيرِ

الناظم

محمد بربى علي الصومالي

تقريظ الدكتور

حسن معلم داود



تقريظ الدكتور حسن معلم داود

الحمد لله.

اطلعتُ على هذه التحفة الأصيلة لصاحب الفضيلة، فوجدتها
جمعت في معاقدها القواعدَ العزيزة، والمعاني الغزيرة.
وهي - مع كونها عمدة للمبتدي وتذكرة للمنتهي - مُوجزة مُيسرة،
فليلهج بها لسان المُتفقه، وليستعن بها كل جاد متنبه.
بارك الله في كاتبها، ونفعه بها وسائر المسلمين.
ذي تحفة علميةً فلتُحفظ قد يُسرت وعُسلت فلتُلمظ
في عقدها معاقِدُ التفقه فلتَهنها يا صاحبَ التّبّه

كتبه

الشيخ الدكتور حسن بن المعلم
داود السليمانى الصومالى

ليلة السبت ٢٤ / محرم / ١٤٤٢هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

- ١- الحمد لله الذي قد أفهما
- ٢- ثم الصلاة مع سلام دائم
- ٣- وبعده: ذي معاهد^(١) التفقه
- ٤- عوناً له على سداد الطلب
- ٥- يارب ألهم ناظماً وقارئاً
- للفقه خير خلقه وأنعماً
- على الفقيه القرشي الخاتم
- عصرتها للطالب المتبهِ
- للفقه في شريعة المطلبي
- حُسنَ سلوكٍ دائماً وبادئاً



“معقد

- ٦- (من يُرد الله به) (لِيُنذِرُوا)
- ٧- مُنظَّمُ المعاشِ والمعادِ
- (خياركم) أدلَّةٌ^(٢) تُبشِّر
- وفيصَلُ في عملِ العبادِ

(١) جمع معقد: موضع العقد والاتفاق، والمواضع التي يذكرها الناظم مواضع اتفق -غالباً- على كونها واجبة أو مهمة في التفقه.

(٢) تضمّن هذا البيت الإشارة إلى الأدلة الدالة على فضل الفقه والتفقه من الوحي، وهي -لا على الحصر-

١ - قوله ﷺ: «من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، أخرجه الشيخان عن معاوية.

٢ - قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾. الآية.

٣ - قوله ﷺ: «خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا»، أخرجه الشيخان عن أبي

- ٨- يكفيهِ أيضاً أن فيه ما لا يسعُ جهله ولو إجمالاً
٩- والفقهُ علمٌ ناضجٌ مُحترقٌ ينبل قدر أهله^(١) وينفُقُ



“ معقد ”

- ١٠- أثمِره بالإخلاص والأعمال
١١- واعلم بأنَّ الفقهُ علمٌ عظماً
١٢- واعمِره بالتكرار والمداومة
وقدمنه دون كل المال
فعظمنه إن تُرد أن تفههما
والحفظ والتدرج المزاحمة



“ معقد ”

- ١٣- وبعد الاستعداد والتطهيرِ
١٤- أعني معلماً فقيهاً ناصحاً
١٥- وحُسنُ الاختيار للكتابِ
١٦- فليكن لائقاً بمُستواكا
للقلب فاظفرن بالخبيرِ
وصاحباً ولو وحيداً صالحاً
يعفيك عن تعاقب الصَّعابِ
معتماً من عالم بناك

(١) قال الإمام الزركشي: (كان بعض المشايخ يقول: العلوم ثلاثة علم نضج وما احترق وهو علم الأصول والنحو وعلم لا نضج ولا احترق وهو علم البيان والتفسير وعلم نضج واحترق، وهو علم الفقه والحديث). المنشور ٧٢/١، وانظر في بيان المراد من ذلك حاشية ابن عابدين ٤٩/١، وقال الإمام الشافعي: (ومن نظر في الفقه نبيل قدره) أخرجه الحافظ ابن عبد البر في الجامع ٥١١/١.

- ١٧- وعلّق القيود والفوائد
في نسخة تكون فيها حاشدا
١٨- وامش على طريق أهل البلد
في الأخذ من سلاسل بسند
١٩- فمن سفينة إلى الإرشاد
طريقة الصومال في الإعداد



“ معقد ”

- ٢٠- والفقهاء التزموا بمذهب
عند تفقيه به نهج صائب
٢١- كمذهب النعمان وابن أنس
والشافعي وأحمد فالتمس
٢٢- وقرأ رسالة^(١) الإمام ابن رجب
ولا تكن كمن بليلى احتطب
٢٣- والمذهب الفقهي^(٢) لا يستلزم
عقائداً يوقنها الملتزم
٢٤- والعكس بل بينهما انفكاك
وقد يُرى بينهما اشتراك



(١) الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة، للإمام ابن رجب الحنبلي، ولغيره في الموضوع رسائل وإشارات.

(٢) القصد هنا الإشارة إلى أنّ المذاهب الفقهيّة لا تستلزم المذاهب العقديّة لانفكاك الجهة، وإن وُجد اشتراك عام بين محالّهما وهي: الفقه والعقائد، ولهذا كانت المذاهب الفقهيّة مُشتركة بين كثيرين مختلفين في المذاهب العقديّة، وسبب الإشارة إلى هذه المسألة: أنّ بعض الطلاب يعوّف عن التفقه مخالفة بعض أصحاب مذهبه لمدرسته العقديّة فيزهد عن كتبهم وعلومهم.

“ معقد ”

- ٢٥- أصل وفرعٌ جدلٌ وقاعدة فرقٌ وتخريجٌ وفتوىٌ راشدة
٢٦- كالطبقات خلفٌ اصطلاحٌ علومٌ فقهيةٌ^(١) عشرةٌ تُتاحُ
٢٧- يأخذ من جميعها الكفاية في البدء ثم الكُلَّ في النهاية



“ معقد ”

- ٢٨- واعلم بأنَّ الفقه ذو أرباعٍ^(٢) أولُها عبادةُ المطاعِ
٢٩- ثم المعاملاتُ في المال وفي مثلِ نكاحٍ وجناباتٍ تفي



“ معقد ”

- ٣٠- ويعتني الطالب بالتحرييرِ والسؤلِ والتحليلِ والتشويرِ^(٣)
٣١- ودركِ صورةٍ وأن يقيداً لمطلقٍ كالعام أيضاً وردا

(١) وهي: فروع الفقه، أصول الفقه، قواعد الفقه، الفروق الفقهية، الجدل الفقهي، تخريج الفروع على الأصول، الفتاوى، الخلاف، طبقات الفقهاء، واصطلاح الفقهاء، ولي فيها نظمٌ آخر.
(٢) قال الإمام ابن حجر: (الغرض من البعثة انتظام أمر المعاش والمعاد بكمال القوى النطقية ومكملها العبادات، والشهوية ومكملها غذاء ونحوه المعاملات، ووطء ونحوه المناكحات، والغضبية ومكملها التحرز عن الجنابات). التحفة ١/ ٦٣-٦٤.
(٣) المقصود بالتشوير: البحث عن المعاني والمقاصد، وقد ورد في أثر عبد الله ابن مسعود: (من أراد العلم فليثور القرآن)، أخرجه الطبراني في المعجم.

- ٢٢- مُستوضحاً عن مبهم^(١) ك(مطلقاً) والوزن والمكيال كيف وثقنا
 ٢٣- وليُعن بالدليل والتعليل إن كان في الفروع ذاتأصيل
 ٢٤- كذلك بالحدود والشروط والقسم والأركان والخُطوطِ



معقد

- ٢٥- ملكة الفقيه باستعداد وصحة الطريق للحصاد
 ٢٦- بها وصوله إلى سجيّة تُؤتي فروعاً أينعت نقيّة
 ٢٧- والفقهُ فقهان ففقه حكم وفقهُ نفس^(٢) فاظفرن بسهم



(١) المبهم من كلام الفقهاء كثير، كقولهم (مطلقاً) وكذكر الموازين والمكاييل والمسافات القديمة المحتاجة إلى معايرتها بالأدوات الحديثة، وكحروف حكاية الخلاف، كإن ولو، ونحو ذلك.

(٢) فقه النفس ويطلق عليه فقه الطبع وفقه البدن، عبارة عن التمكن في الفقه، وحصوله عن وعي لا عن مجرد رواية وحمل، واستعملت في التراجم وفي كتب الأصول في صفات المجتهد، راجع للازدياد حولها: الملكة الفقهية ٥١،٥٧.

“ خاتمة

- ٢٨- وُخِّمَتِ مَعَاقِدُ التَّفَقُّهِ بِمَوْجَزِ الْقَوْلِ لَذِي التَّبَوُّهِ
 ٢٩- وَقَدْ تَرَكْتُ مَا اللَّيِّبُ يَفْهَمُ بِطُولِ وَقْتِ أَوْ بِيحْثٍ يُهْضَمُ
 ٤٠- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ أَحْمَدُهُ فِي الْبَدءِ وَالْخْتَامِ



ليلة الخميس، ٢٢ / محرم / ١٤٤٢ هـ
 في طريق سفرٍ من هرجيسا إلى لاسعانود



